Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٠٩) رضينا برسول الله قسمًا

وعن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قسم الفيء الذى أفاءه الله بحُنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى[1] فى أهل من قريش وغيرهم، فغضبت الأنصار، فلما سمع بذلك النبى ﷺ أتاهم فى منازلهم ثم قال:

«مَن كان ههنا من الأنصار فليخرج إلى رحله، ثم يَشهد رسول الله ﷺ».

فحمد الله عز وجل ثم قال:

«يا معشر الأنصار قد بلغنى من حديثكم فى هذه المغانم التى آثرتُ بها أناسًا أتألَّفهم على الإسلام، لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم، وقد أدخل الله فى قلوبهم الإسلام».

ثم قال: **«يا معشر الأنصار: ألم يَمُنّ الله عليكم بالإيمان وخَصَّكم بأحسن الأسماء: أنصار الله، وأنصار رسوله..، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناسُ واديًا وسلكتم واديًا لسلكتُ واديكم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والنعم والبعير، وتذهبون برسول الله ﷺ؟»**

فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ قالوا: رضينا.. فقال ﷺ:

«أجيبونى فيما قلت».

فقالت الأنصار: يا رسول الله: وجدتنا فى ظُلمة فأخرجنا الله بك إلى النور، ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك، ووجدتنا ضُلَّالاً فهدانا الله بك، قد رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيًا، فاصنع يا رسول الله ما شئت فى أوسع الحِلّ.

---

(١) أعطاهم أكثر من غيرهم.